تعليم اللغة العربية وإرهاصات التقانة الرقمية

أحمد عبد المنعم عقيلي

ملخص البحث : تكمن دراستنا هذه واختيارنا لهذا البحث الذي يتناول التقانة ودورها في العملية التعليمية عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، في القدر الكبير من الفوائد والنتائج الإيجابية التي يحققها التعليم الإلكتروني وتوظيف التقانة في العملية التربوية والتعليمية، وعنوان البحث: (تعليم اللغة العربية، وإرهاصات التقانة الرقمية .) وسيتطرق البحث إلى مجموعة من القضايا لعلنا نجمل نقاطها الرئيسة، وهي: الافتتاح بأهمية البحث وسبب اختياره، ومن ثم الوقوف على التقانة الرقمية وتعليم اللغة العربية ، ومناقشته من حيث الدلالة والمصطلح، لينتقل البحث بعد ذلك إلى الحديث عن اللغة العربية من حيث أصالتها وتجذرها وارتباطها بالتراث، ومن ثم الحديث عن العربية وخصائصها المميزة التي تجعلها لغة عالمية، وسنتحدث في هذا المجال عن عالمية اللغة العربية ودلالة هذا المصطلح، لينتقل البحث بعد ذلك إلى الحديث عن اللغة العربية في ظل التقانة الحدريثة، والتعليم الالكتروني وآلية توظيفه من خلال الشابكة العنكبوتية، ومناقشة النتائج الإيجابية لهذا النوع من التعليم، والوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه هذا التعليم على مستوى المعلم والمتعلم والمنهج، وكيفية التغلب على هذه التحديات والعقبات .

الكلمات الرئيسية: تعليم، اللغة العربية، إرهاصات التقانة الرقمية

المقدمة

تكمن دراستنا هذه واختيارنا لهذا البحث الذي يتناول التقانة ودورها في العملية التعليمية، في الكم الكبير من الفوائد والنتائج الإيجابية التي يحققها التعليم الإلكتروني وتوظيف التقانة في العملية التربوية والتعليمية، ولعلنا نجمل أبرز وأهم هذه الفوائد على سبيل التمثيل لا الحصر:

١- اختصار النفقات وتقليل التكاليف:

وذلك من خلال التقليل من عدد الصفوف والمنشآت الدراسية، وهو الأمر الذي يمكن الطلبة من الدراسة في البيت من خلال أجهزة الحاسوب، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا التعلم يوفر في نفقات التنقل والمواصلات.

٢- المرونة في الوقت :

يوفر هذا النوع من التعلم المرونة في الدخول إلى الحصص الدراسية ولكافة الفئات والمراحل، حيث يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يختاروا الوقت الملائم، لمتابعة العملية التعليمية .

٣- زيادة فاعلية التعلم:

يزيد هذا التعلم من استثمار الوقت بشكل جيد بعيداً عن إضاعة الوقت من خلال الحوارات والدردشات التي تكون خارج إطار المادة المدروسة .

٤- الحفاظ على البيئة :

يسهم التعليم الالكتروني في قصر التعلم ليكون عبر الأجهزة الالكترونية: الحواسيب وأجهزة الآيباد، والهواتف الذكية، وهو ما يعني اقتصاداً في الأقلام والكتب والدفاتر وأوراق الامتحانات، وهو ما ينعكس إيجاباً على البيئة من خلال تقليل الهدر والنفايات .

وبناء على كل ما تقدم يجد الباحث من الضرورة بمكان أن يتناول الدور الإيجابي للتكنولوجيا في العملية التعليمية عموماً وفي تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، وسيبدأ البحث بتناول أهمية البحث وسبب اختياره، ثم سيتناول البحث اللغة العربية

وواقعها من حيث النشأة والأصالة، والسمات والخصائص التي تتسم بها، وعالميتها، لينتقل البحث بعد ذلك إلى واقع اللغة العربية في ظل التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد والوقوف على إيجابيات هذا النوع من التعلم، والسلبيات التي يمكن أن تصادف هذا النوع من التعليم إن وجدت .

ليخلص هذا البحث في النهاية إلى أهم النتائج والتوصيات .

التقانة الرقمية والتعلم، الدلالة والمصطلح :

لا بد للباحث في كل دراسة أن يبدأ اولا بتحديد المصطلح الذي سيتحدث عنه، وعن ماهية هذا المصطلح، ودلالته، و باعتبار ان بحثنا هذا سيكون في إطار الحديث عن التعليم الالكتروني ودوره في تعلم اللغة العربية وكيفية توظيفه بالشكل الصحيح، فإننا سنبدأ بتعريف هذا المصطلح:

التعليم الالكتروني: E-Learning

" هو ذلك التعليم الذي يتم تقديمه من خلال الشابكة العنكبوتية، ومن خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة، وذلك بغية الوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية عبر الفضاء الالكتروني وبعيداً عن جدران الصفوف في المدارس والجامعات."[١]

ولعل مصطلح التعلم عن بعد، والتعليم الالكتروني المؤتمت من اهم المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا النوع من التعلم، وهو ما يتيح للطلبة القدرة على التواصل وإمكانية التفاعل فيما بينهم من جهة ومع المعلم من جهة اخرى، للوصول للعالمية .

ولا بد لنا هنا من الوقوف على ثنائية مهمة وأساسية لهذا النوع من التعلم، ألا وهي دور المرسل وهو (المعلم)، والمتلقي الذي هو (المتعلم)، لتحقيق وصول مثالي للرسالة، وهي المادة العلمية.

دور المعلم في عملية التعلم الالكتروني: [١]

1- what is eLearning?", www.elearningnc.gov, Retrieved 27-5-2018. Edited

يعد المعلم عنصراً رئيساً ومهماً من عناصر العملية التعليمية، ولكن تغيراً مهماً طرأ على دوره في ظل العملية التعليمية الحديثة القائمة على التعلم عن بعد، فلم يعد المعلم مجرد ناقل للمعلومات من المنهج الدراسي إلى الطلبة، بل نراه وقد أصبح مديراً للموقف التعليمي، ومصمماً للعملية التعليمية، ومنتجاً للمواد التعليمية، ومرشداً للمتعلم، ومقوماً للنظام التعليمي تقويماً مستمراً. إضافة إلى دوره الكبير في تحديد الخطوط العامة التي يجب على الطالب أن يسير وفقها، والروابط والمراجع الالكترونية التي يجب عليه الرجوع إليها للتمكن من المادة العلمية التي يقوم بدراستها والتوسع فيها، وهو الأمر الذي ينمي مهارات التلاميذ العقلية والعملية

ومن أدوار المعلم ومهامه أيضاً أن يحلل المخرجات التعليمية، ويجيد استخدام مصادر التعلم، ويقوم بإعداد وتطبيق الاختبارات الالكترونية بشكل فاعل وموضوعي يحقق معايير الجودة والنزاهة.

ومن مهمات المعلم أيضاً التزود بالعلوم التكنولوجية المتطورة وأخلاقيات استخدامها، إضافة إلى إتقانه للمهارات العملية في استخدام الآلات والأجهزة الالكترونية، لتوظيفها بشكل صحيح في العملية التعليمية ، ولهذا يمكننا القول بأنّ دور المعلم في التعلم الإلكتروني أكثر عمقاَ وأكثر صعوبة من دوره في عملية التعليم التقليدي، لأن هذا النوع من التعليم يتطلب منه تحقيق مجموعة من الأمور وهي:

١-إدراك خصائص وصفات كل طالب يدرّسه ، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين الطلبة.

٢- العمل بكفاءة عالية كمرشد وموجه ومسهل للوصول إلى المعرفة المنشودة. وكلما قل دور المعلم كان عمله أفضل وأكثر إتقانا

٣-أن يستخدم المهارات التعليمية بشكل دقيق يراعي فيه احتياجات الطلبة المختلفة والمتنوعة.

1- Ecce Ramzi Abdalkerimo, de Haya Electronic Publishing ejus, qui diversitatem determinantium, et cunctis regibus Medorum: iustificationes, Dar Al-Wafaa Printing mundo, Alexandria, Egypt, MMVII

دور المتعلم في عملية التعلم الالكتروني:[1]

نتيجة للتنوع المعرفي، وغنى مصادر التعلم الذي يتسم به التعلم الالكتروني، فإن من الضرورة بمكان أن يغيّر المتعلم دوره ليكون باحثاً مميزاً عن المعلومة وليس مجرد متلق سلبي، وهو ما يقتضي امتلاكه لمجموعة من المهارات نذكر منها:

اللغة العربية أصالةٌ وتراث:

تعد لغتنا العربية من أبرز وأعرق وأقدم اللغات السامية، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، وقد استطاعت هذه اللغة الحفاظ على كينونتها ورونقها رغم مرور السنين وستبقى كذلك ماشاء الله تعالى لها ذلك، قال تعالى: " إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون"[2]

وقد استطاعت هذه اللغة الشريفة أن تواكب تطورات الحضارة على مستوى العالم من خلال قدرتها على استيعاب المفردات الأجنبية وإيجاد مرادفات لها من خلال الترجمة والتعريب، وهي لغة عالمية معترف بها في منظمة الأمم المتحدة.

إلا أن اللافت للنظر أنه على الرغم من هذه المكانة الكبيرة والأهمية العالية والشمولية للغة العربية، فإننا نجد حضوراً متواضعاً وقليلا لها على أثير الفضاء الالكتروني وفي المواقع الافتراضية على الشابكة العالمية، وهو الأمر الذي لا يعود لضعف اللغة العربية، أو الضعف في قيمتها وأصالتها مطلقاً، وإنما في ضعف الجهود المقدمة لها في هذا المجال من قبل أبنائها .

فلنقف معاً في هذا البحث مع أصالة العربية ونشأتها الخالدة التي أكسبتها قوة وعمقاً وديمومة، فكانت شعلة مضيئة لا يخبو بريقها ولا يزول.

أصالة اللغة العربية :

[1]- Videtur, nomine Zainab Khalaf Hadi, et Hajer Mahmoud Ali rationibus E-Doctrina, Universitas Bagdad, et Development pro Continuæ Education Center, University series C 3 Culture: MMVII

[2] - Surah Al-Hijr, versum IX

حين يقف الدارس على مصطلح اللغة عموماً والعربية على وجه الخصوص، يرى أن اللغة في الأصل مجموعة من الأصوات والرموز التي تحقق له إمكانية التفاهم والتواصل بينه وبين الآخرين، وتمكنه من التعبير عن رغباته وعواطفه واحتياجاته وأفكاره[١]

واللغة مادة أولية رئيسة تنتظم وفق هيكل شكلي يمكّن أبنائها من التعبير عن المعاني المختلفة، وهنا يكون الدور المهم للمبدع الذي يصوغ هذه اللغة في قالب متميز يحيط بالمعنى بشكل متميز ومؤثر، وقديما قال الجاحظ: " **المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها الأعجمي والعربي والقروي والبدوي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ** "[٢]

فالمعاني موجوده أصلا في الأذهان، أما الألفاظ فهي التي يصوغها الكاتب ويبدعها ويستعملها للتعبير عن تلك المعاني، وبناء على ذلك فإن لكل شيء محسوس لفظا يدل عليه، ولكل فكره ألفاظ تتناسب معها و تعبر عنها، وهو ما يفسر الاختلاف والتفاوت بين المبدعين والكتّاب.

ماهية اللغة العربية ونشأتها:

اختلفت الآراء وتباينت في تعريف اللغة العربية، وتحديد ماهيتها، إذ أكدت كثير من الدراسات المعجمية على أصالة كلمة اللغة، وأنها ذات جذور عربية، فيما رأى آخرون أنها يونانية الأصل من لفظة لوغوس، وتعني الكلام أو اللغة، ومن ثم عُربت هذه المفردة وأخضعت لقواعد العربية .[٣]

ومع كل ما قيل ويقال عن اللغة وماهيتها، فإننا لا نجانب الصواب إذا قلنا بموسوعية اللغة وشموليتها، وأنها ليست مجرد أصوات ورموز، بل هي فكر وأسلوب، وعلاقة تربط بين شكل ومضمون، بين دال ومدلول، للوصول إلى قناة مشتركة تجمع بين المرسل والمتلقي.

نشأة اللغة الإنسانية عموماً والعربية خصوصاً[٤]:

---

1 – Lingua ab Assen Abdullah Quaestus, felis. Alukah.net

2 – Anir ibn Abu Uthman Bahr Al-Jahez, Al-Bayan Et Al-Tabiyyin, Part I, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya et in Libano MMIX

3 - Videtur, Ibn Jinni habitu, de mundo et de Books for Printing Press, MMVI

4 - Tulaimat, Ghazi: In GRAMMATICA, Dardanos Bastarnasque Tlass: 1 Latin Edition MCMXCVII

تناولت كثير من الدراسات مسألة نشأة اللغة وولادتها، وبني بناء عليها كثير من الدراسات، لعلنا نقف على المحور الأساسي لها، وهو في ثلاث اتجاهات، توقيفي أساسه أنها منزلة من الله تعالى، قال تعالى:

" **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** "[1]

واتجاه يرى أنها لغة اصطلاح، وأنها من وضع البشر الذين اتفقوا عليها، وذلك وفق الأقاليم والمجتمعات والأعراق وطبيعتها وسماتها، واتجاه ثالث وفق بين الاتجاهين السابقين، ورأى أن أصل اللغة جماع النظريتين معاء

ولعلنا نرجح أن تكون لغتنا العربية التي حفظها الله تعالى لغة توقيفية إلهية، والدليل على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وعلى أي حال ومهما كانت المراحل التي مرت بها اللغة العربية حتى وصلت إلينا، لتكون لغة الكتابة والشعر والفكر والأدب، انطلاقاً من الأصل اللغوي الأساسي لها وهو القرآن الكريم، مروراً بالأحاديث النبوية الشريفة، فالشعر الجاهلي، فإنها وبكل تأكيد أنموذج حي للغة الخالدة التي حافظت على كينونتها وواكبت تطورات العصور من دون أن يطالها النقص أو الفناء، فهي كانت ومازالت وستبقى اللغة الأم لهذه الأمة العربية الخالدة ، وقد تعدّدت الآراء في تعريف اللغة الأم، ففي معجم لسان العرب لابن منظور، ورد التعريف التالي: " **اللغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم**."[2]، أما المؤرخ والرحالة العربي المشهور ابن خلدون، فقال عنها أنها: " **عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم**."[3]

واللغة العربية بلا شك ولا ريب خير ديوان وسجل خالد حضارة الأمة وأيامها السالفة، وإبداعات أبنائها، وهو ما يجعل لزاماً علينا أن نهتم بها ونعمل على الحفاظ عليها

---

1 - Surah Al Baqarah-, XXXI versum

2 – Ibn Al-Manzoor Masry, vol.20, I, I, p. CXVI.

3- Maarouf, Nayef Mahmoud: Characteres Literary atque Arabica, 1 Doctoris, anno MCMXCVIII, pg.16

وٰحيائها لتكون صالحة لمواكبة التطور التقني وتكنولوجيا المعلومات، وتقنيات التعلم عن البعد التي أصبحت جزءا مهما وأساسياً في العملية التعليمية في وقتنا الراهن .

اللغة العربية والعالمية:

حين نتتبع لغتنا العربية، ونتعمق في دلالاتها وخصائصها، نجد أنها ليست مجرد لغة للتواصل بين الأفراد والجماعات في الحياة اليومية ومفرداتها المختلفة في البيت والسوق والشارع والمدرسة والجامعة والمعمل وغير ذلك، بل إنها تاريخ الأمة وعنوان حضارتها، وخزّان ثقافتها وحكمتها، ولذلك كانت اللغة الكاملة التي لا يطالها نقصان – وهو رأي القلقشندي في كتابه صبح الأعشى." [١]

ومن صفات العربية الخالدة أيضاً ما تحققه على مستوى الدلالة، حيث يحمل كل حرف من حروفها معنى خاص به وقدرة عميقة على التعبير، وهو ما اتضح بشكل بارز في كتاب الخصائص لابن جني، يقول: "**وذلك أنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف, وتشبيه أصواتها, بالأحداث المعبّر عنها بها ترتيبها، وتقديم ما يضاهي آخره، وتوسيط ما يضاهي أوسطه، سوقاً للحرف على سَمت المعنى المقصود** "[٢]

ومن سمات العربية أيضاً ملاءمة المباني للمعاني، وهو ما نراه بشكل واضح وجلي في المعاجم العربية على اختلاف أنواعها وطرائقها، سواء ما أخذ منها بأوائل الكلمات وأواخر الكلمات والمعاجم المتخصصة الأخرى .

ومن الخصائص التي تختص بها اللغة العربية دوناً عن باقي اللغات قدرتها على التصرف والتنوع في الأساليب بين الخبر والإنشاء، والطلب والابتداء، والجمل القصيرة والطويلة، والتراكيب الفعلية والاسمية، أضف إلى ذلك القضايا البلاغية المتنوعة من تقديم وتأخير، وتعريف وتنكير، وزيادة وحذف، وإيجاز وإطناب وقصر، والمجاز المرسل بأنواعه وطرائقه المختلفة .

- [1] Abu Al-versus Ahmad, Al-Qalqashandi, subuh Al-James, Dar Al-Kateb, vol. XII, AD MCMXXII, pp. 148-149.

[2] – Maarouf, natiui: Characteres Arabic and Literary eius et in Libano Editio II, MCMXCVIII AD, p. XXXVIII

كل هذه الصفات والخصائص جعلت من هذه اللغة لغة عالمية من حيث التحدث والانتشار، وذلك مقارنة لها مع اللغات الأخرى السامية والهندأوربية، حيث تشير الموسوعة العالمية ويكبيديا إلى أن أكثر من أربعمئة واثنين وعشرين مليون نسمة يعتمدونها لغة أمّاً لهم، وأكثر من خمسمئة وأربعين مليون نسمة يستخدمونها كلغة ثانية، وقد انتشرت هذه اللغة الشريفة في شتى أصقاع الأرض مع انتشار الإسلام، إضافة إلى أن هذا الانتشار مكّنها من التأثير المباشر أو الغير المباشر في غيرها من اللغات التي نذكر منها: الأوردية، التركية، الفارسية، الماليزية، الإندونيسية ، وبعض الدول الإفريقية، وغيرها، وهو ما أسهم وبشكل كبير في جعل هذه اللغة لغة عالمية في شتى العلوم والفنون منذ مطلع القرن الثالث الهجري، إضافة إلى كونها لغة العبادة المقدسة عند المسلمين.[1]

وليس هذا الكلام الذي نسوقه على عالمية اللغة العربية من باب التعصب لها، وليس حديثاً مقتصراً علينا نحن الباحثين العرب، إذ نجد كثيراً من اللغويين والباحثين الغربيين يتحدثون عن عالميتها حيث أكدوا على عالميتها وموسوعيتها وقدرتها على الإبانة والتأثير في شتى المجالات الأدبية والعلمية والفكرية والثقافية، بل إن بعضهم جعلها مماثلة للموسيقى من حيث التأثير في المتلقي، أي أنها قادرة على الولوج في الروح والنفس بشكل مباشر ومن دون أية مقدمات، يقول الدكتور رافائيل بتي المتخصص في اللغات، متحدثاً عن اللغة العربية: " **إنني أشهد من خبرتي الذاتية، أنه ليس أثمن من بين اللغات التي أعرفها، لغة تكاد تقرب من العربية، سواء في طاقتها البيانية، أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلاّ بالموسيقى**".[2] ، ولهذا السبب تبوأت اللغة العربية مكانة مهمة في عملية التربية والتعليم، علاوة على ما تكتنفه من قيم ومثل عليا تسهم وبشكل فاعل في بناء الفرد والمجتمع، إضافة إلى كونها العروة الوثقى التي توحد أبناء الأمة وتجمع فيما بينهم، وتخلق لهم جواً مثالياً للتفاهم والحوار، ومستودعاً يختزن

[1] - Wiki Accommodata.

[2] - Khater Mahmoud Shoukry: De Dominii Teaching Lingua Arabica Hodiernae lux catholicae religionis in Educational Trends, Dar Al Marifa, Cairo, vol. XII, AD MCMLXXXI, pp. 307-308.

عراقتها وتراثها، وصلة الوصل بين تاريخها التليد وحاضرها، ومن خلال الدور القومي الذي تلعبه اللغة العربية يستطيع أبناء الأمة العربية أن يطلعوا على تجارب بعضهم البعض على امتداد المساحة الإقليمية للوطن العربي، وعلى التجارب الإنسانية والحضارية الماضية والحاضرة على اختلاف البيئات والثقافات والمؤثرات الكثيرة التي تعرض لها كل قطر من أقطارها عبر مسيرته الممتدة عبر الزمان، وبالتالي تمكّن هذه اللغة أبناء الأمة العربية من المثاقفة والتفاعل فيما بينهم على الصعيد المحلي والعربي والعالمي على السواء.

اللغة العربية في ظل التقانة الحديثة والتعلم الالكتروني:

جميعنا نرى ونشاهد اليوم مع الثورة التكنولوجية الكبيرة التي انتشرت على امتداد العالم في العصر الحديث، وبشكل متزايد مع بروز تجربة التعلم عن بعد وتعميمها في ظل جائحة كوفيد١٩ ، وهو الأمر الذي يجعل لزاماً علينا أن نبحث عن أفضل الطرق والوسائل التعليمية التي توظف هذه التقانة بشكل سليم بالنسبة للمواد التعليمية كلها على وجه العموم واللغة العربية بشكل خاص، حيث أكدت الدراسات والبحوث الحديثة أنّ اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال المنطوق والمكتوب، سواء في مجالات الإعلام أو التعليم، وهو ما يحتم على اللغويين أن يعملوا على ابتكار أساليب جديدة في استعمالها وفق الرؤى التقنية الحديثة، وهو ما نسميه اليوم بتكنولوجيا اللغات، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا من خلال زيادة المخزون اللغوي وإثرائه عبر وضع ملايين العبارات الجديدة مما يسهل مهمة اللغة في التعامل مع المعاني، والمفاهيم الجديدة، واستيعاب العلوم والتقانة، وقد تنبهت الدول المتقدمة إلى هذا الأمر، فأقامت مشاريع لغوية كبيرة وضخمة، مما يمكنها من إخضاع التقانة، والتقانة الحديثة لخدمة لغاتها بشكل سليم وفعال، وقد تمثلت هذه المشاريع بافتتاح مراكز علمية للبحوث اللغوية، ومن أهم النشاطات التي تقوم بها هذه المراكز بذل الجهود الحثيثة لتوليد اللغة وفهمها وترجمتها، وتفسيرها وذلك عبر الشابكة العنكبوتية وتقانة الحاسوب التي تقوم على تحويل الكلام المنطوق، إلى نص مكتوب، والنص

المكتوب، إلى كلام منطوق، وتحويل النص من لغة إلى أخرى، أي الترجمة الآلية، إضافة إلى النظم التي تؤمن تصريف الأفعال، والأسماء، وتحليل الكلام،والتراكيب.[1]

واليوم ومع الثورة التقنية الكبيرة والتقدم التكنولوجي الهائل، نجد ميلا واضحا وجنوحا كبيرا وملحوظاً من قبل الشباب واليافعين تجاه الثقافة الرقمية، وزهداً واضحاً وعزوفاً عن الكتاب الورقي، وبعداً عن لغتنا العربية الأم، ولعل المشكلة لا تكمن في الجيل الصاعد، بل في أسلوب تعاملنا مع هذه اللغة وكيفية إيصالها له، لأن معظم الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية جافة، لا تلبي حاجات الشباب، خصوصاً أنها قليلة الحضور والتمثيل على أديم الشابكة العنكبوتية التي يعشقها هذا الجيل ويتمسك بها ويلازمها طوال وقته.[2]، وأمام هذا التحدي الكبير علينا أن نعترف أولاً أننا بحاجة إلى قفزة نوعية ونهضة لغوية كبيرة، تتمثل في ابتكار الأساليب الجديدة وتطوير الأدوات التعليمية المستخدمة للتمكن من سد الفجوة المتزايدة بين العربية والأبناء، والأمر لا يقتصر على الأساليب والمناهج فحسب، بل يتعداه إلى الإفادة من التقانة تكنولوجيا المعلومات، والمخابر اللغوية والحواسيب المتطورة، مما يسهم في جذب الناشئة وتحفيزهم لتعلم العربية والتفاعل معها، خصوصاً أننا نعايش في عصرنا الراهن تدفق كم هائل من الثقافات والمعلومات عبر أثير الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي في شتى المجالات الفكرية والثقافية والأدبية والعلمية والفنية والرياضية، وهذا كله يقتضي من أبنائنا وشبابنا أن يتسلحوا بمستويات عالية من المعرفة التقنية واللغوية، وأن يدركوا أن النقص لا يكمن في اللغة العربية، بل في الأساليب والأدوات التي تتعامل معها، وعندها يمكننا أن نرأب الصدع بينهم وبينها، فيعود إليهم انتماءهم العروبي وتنبعث محبة العربية في قلوبهم من جديد، وتتعزز مكانة الهوية العربية في أفكارهم ومعارفهم، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر بشكل يسير ومباشر، بل إنه بحاجة إلى جهود حثيثة وجبارة وخطوات فاعلة ومتتالية لا انقطاع فيها، وقد تم طرح مجموعة من الخطوات المهمة في هذا الإطار

[1] - Qumq, Brahan: Internet Book et Rading 'in intellectuali investigatione coniungens, Calamum Magazine, April VII, MMXVI.

[2] - Ecce Dominus Mahmoud, pauper modi fuit in docendo sive lingua Arabica, Journal de Arabic Language Academy, Damascum pergebam, PARS III

من قبل المؤتمرات الدولية للغة العربية في دوراتها المتتابعة، ولعلنا نذكر منها المؤتمر الذي انعقد في دمشق عام ألفين وستة، وكان بعنوان: اللغة العربية وعصر المعلوماتية[1]، والمؤتمر الذي انعقد في الشارقة تحت شعار بالعربية نبدع عام ألفين وعشرين[2].

ولعل من أبرز الخطوات التي تمت الدعوة إليها: العمل على زيادة المخزون اللغوي من خلال برنامج حاسوبي، ويكون هذا البرنامج مبوّباً بما يتوافق مع المجالات العلمية، وذلك للاستفادة من مصطلحات سابقة وضعها العلماء الأوائل لتكون جاهزة لسد احتياجات التعريب الحديث، وذلك بعد القيام بعملية تطوير لها أو القياس عليها، ومن ثم وضع مجموع مصطلحات العلوم المختلفة المستخدمة في عصرنا الراهن في برنامج حاسوبي خاص، بحيث يتم إنشاء شبكة حاسوبية، تربط بين العاملين في كل فرع من فروع العلوم الحديثة، والهدف من ذلك كله تنظيم قاعدة معلومات للمصطلحات العلمية المجمع عليها في كل تخصّص مما يسمح بالاطلاع عليها فيما بعد، من خلال تخزينها عبر العالم الافتراضي من خلال الشابكة العنكبوتية، وذلك على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي على حد سواء.

التقانة الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية:

لم يكن استخدام التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية وليد الحضارة الحديثة والتطور التقني، فقد عمد الإنسان منذ القدم إلى ابتكار وسائل خاصة تتناسب مع الإمكانات المتوفرة في عصره، فالرسوم والنقوش والصور المنحوتة على جدران الكهوف في العصر الحجري، مروراً بالعصور اللاحقة في حضارات تركت آثاراً محفورة على جدران المعابد والكنائس والمعالم التاريخية، وهي ماتزال موجودة حتى يومنا هذا، لعلنا نذكر منها :الحضارة الآشورية، البابلية، الفينيقية، والفرعونية ، الصينية، اليونانية، والهندية، وغيرها، وهي في كل أنواعها وأشكالها ضرب من ضروب الوسائل التعليميّة، إلا أن أبرز ظهور وأول ظهور للوسائل التعليمية المبتكرة في العصر الحديث تعود إلى أوائل عصر النهضة الأوربي

1 – Lingua Arabica in Colloquio Academy in Damasco, cui titulus: De Lingua Arabica in Age of Information: 20/11/2006

2 – Quartum De Lingua Arabica Internationalis conferentia statuendas, munus Sharjah, cui titulus: progressio docendi et discendi in Arabica Lingua, Requirements et modus et factura habueritis, January 29-30, MMXX

حين تمت الدعوة إلى توظيف الألعاب في العملية التعليمية لما لها من دور في جذب المتلقي وتشويقه، ويعد العالم التربوي كومينوس من أوائل الذين أسسوا لما يسمى بتكنولوجيا التعليم، وذلك في كتابه العالم في صور[1]، وتبعته بعد ذلك جهود حثيثة لكوكبة من العلماء والتربويين أمثال جان جاك روسو، لوك، جون ديوي، وآخرون، وقد أجمع كلهم على أهمية استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة من رموز، وأشكال، ورسوم توضيحية، ومجسمات، ليتنامى هذا الاستخدام ويزداد وضوحاً وعمقاً في منتصف القرن العشرين في المدارس الغربية، حيث بدأت وسائل الإيضاح والتعليم السمعية والبصرية، والمعينات التربوية بالظهور على اختلاف أنواعها وأدواتها.

إلا أن المهم في هذا الموضوع هو الوعي والاستخدام الصحيح الفاعل والبناء لها، فتقانة التعليم وتكنولوجيا المعلومات ووسائلها المختلفة من برامج TEAMS و POWER POINT، و الغرف الصفية الافتراضية ZOOM و MEET، وغيرها، ليست سوى وسائل تعليمية فحسب، ويبقى المعلم والطالب هما العنصران الرئيسان الأكثر أهمية.

فهي على اختلافها مجرد مثيرات تعليميّة داعمة ومحفزة ولكنها وحدها غير كافية، خصوصاً إذا افتقدت لوجود المعلم الناجح والمتمكن والطالب الراغب في التعلم، فأي عملية تواصل تقوم على مقومات ثلاث: المعلم، المادة العلمية والمتعلم، ونجاح عملية التعلم الحقيقي يكون في الترابط والتعاون فيما بينها من جهة، وقدرة المعلم وثقافته التكنولوجية وحسن توظيفه لها من جهة أخرى، وخصوصاً حين تكون المادة المدروسة من المواد الإنسانية أو اللغات، ومدار حديثنا في هذا البحث طبعا هو اللغة العربية التي يمكنها أن تواكب هذه التقانة وتكون مادة خصبة لها، وهو عكس ما أشيع عنها من انها جامدة وتقتصر على التعلم التقليدي القديم، والدليل على ذلك ما تحقق ويتحقق في الميدان

[1] – Videtur, Wikipedia, the free encyclopedia.

التربوي، ولنا في مؤتمرات اللغة العربية الأخيرة ومؤتمرات تعلم اللغة العربية عن بعد خير دليل على ذلك[1] .

ومع كل ما تحمله لغتنا العربية من خصائص ومقومات نجد واقعاً مريراً لدى أبناء هذه اللغة وأقصد الفئة المتعلمة التي لم تعد تهتم بها أبدا، بل وتبتعد عنها على مستوى المؤسسات والأفراد من جهة والأسر والمجتمعات وخصوصاً في تعليم الأبناء من جهة أخرى، فمعظمهم لا يهتم بالعربية ويعلّم أبناءه اللغة الإنجليزية منذ نعومة أظفارهم بحجة انها لغة المستقبل والتقانة والعمل، وهذا الاعتقاد الخاطئ للأسف نحن من صنعناه وروجنا له، لدرجة أصبحت العربية ومن يهتم بها مجرد باب ضيق يدخله مختصو العربية ودارسوها فحسب، وهذا اعتقاد خاطئ وخطير، فالعربية لغة المهندس والطبيب والمحامي والباحث، مادام هؤلاء جميعا أبناء هذه الأمة العربية من محيطها إلى خليجها، وهو ما يجب أن نعمل على تحقيقه من خلال مواجهة هذه الانحرافات وتصحيحها بين الأبناء أولا، لتنمو مداركهم ومعتقداتهم على حب العربية والاعتزاز بها وتعلمها وأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحضارة العربية الخالدة التي كانت منارة للعالم كله في فترة من فتراتها، وأن هذه اللغة قادرة على استيعاب نواتج التطور والتقانة، والدليل على ذلك غنى المعجم اللغوي العربي وقدرته الكبيرة على توليد المفردات بما يتلاءم والمعاني الجديدة، وذلك مصداقاً للقاعدة العربية الشهيرة: " **ما قيس على كلام العرب، فهو من كلام العرب.**"[2]

إلا أن الحقيقة على أرض الواقع تغاير هذا الاعتقاد تماماً، حيث نجد شيوع اللحن والخطأ على ألسنة المتخصصين في اللغة العربية، ولا أقول المثقفين العرب فحسب، فما أسوأ أن نحد معلم لغة عربية يلحن فيها، ويتحدث مع طلبته بلغة مشوهة ممجوجة، ثم نتساءل عن سبب تراجع العربية وعدم مواءمتها للتقانة الحديثة ولبرامج التعلم الافتراضي والتعلم عن بعد.

---

1 – In quarta ad colloquium linguae lingua Arabica, Universitas Sharjah, in slogan "Nos innovate in Arabic, January 29-30, 2020."

2 – Ibn Jinni habitu, de mundo et de Books for Printing Press, MMVI

أهمية التقانة وكيفية توظيفها في تعليم اللغة العربية:

لا شك أن التقانة والتقانة الحديثة فتح علمي وابتكار عصري قاد الأمة وارتقى بها وحقق لها ثنائية الحصول على المعلومة بأسرع وقت وأبسط جهد، وهو ما تم تحقيقه من خلال إعداد البرامج التقنية الملائمة للأنظمة التعليمية، ولتقنيات الحاسوب والاتصالات، وذلك كله عبر الشابكة العنكبوتية .

ومن هذا المنطلق راح التربويون والمتخصصون في ميدان التعليم عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص يعملون على تأسيس نظام تعليمي يحقق معياري الشمول والمرونة، لكن هذا تحقيق هذا الأمر وخصوصاً في تعليم اللغة العربية يحتاج إلى برامج فاعلة ومدعمة بالتقنيات الحديثة والبرمجيات الحاسوبية المتطورة، إضافة إلى ضرورة سد حاجات المتعلم الساعي للحصول على المعلومة بأبسط الطرق، وأسهلها .

التقانة ودورها الإيجابي في تعليم اللغة العربية :

تعد إيجابية التعليم مفهوم علمي إجرائي لتعليم اللغة العربية، ويعمل هذا المفهوم على تطوير النظام التعليمي بمختلف أطواره، وذلك من خلال جعل العملية التعليمية متمركزة حول المتعلم وتفعيل البعد الاجتماعي للتعليم، والاعتماد على التقانة في تعليم اللغة العربية، لتصبح المادة المدروسة أكثر سهولة وبساطة، وأقرب إلى ذهن المتلقي وروحه .

وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال تفعيل وتطوير المناهج والوسائل التعليمية التي تؤثر بشكل كبير ومباشر في توجيه العملية التعليمية، خصوصاً وأن تعليم اللغة العربية بقي لفترة طويلة خاضعاً إلى الأساليب التقليدية التي توارثها المعلمون دون أساس علمي ممنهج.

علماً أن الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي لا يقتصر دورهما وتأثيرهما على تعليم العلوم التطبيقية فقط، بل نرى تأثيرهما العميق في تعليم اللغة العربية، وهو ما يحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وذلك من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية المتعددة،

والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المعاصرة، وما تتيحه الشابكة العنكبوتية من مراجع ومعلومات وطرائق ووسائل تعليمية متنوعة .

الأدوات والوسائط التكنولوجية ودورها في العملية التعليمية :[1]

تعمل الوسيلة التعليمية على زيادة الكفاءة التعليمية والوصول إلى ذروة الاتصال التعليمي داخل حجرة الدرس أو خارجها، لذلك كان لابد لتكنولوجيا تعليم اللغة العربية أن توظف ما أمكنها من الوسائل التعليمية التكنولوجية حتى تكون وسيلة ناجعة في حالة تطبيقها تقنيات حديثة ومتطورة ومناسبة للتطورات العالمية، ومن بين هذه التطبيقات إدخال برامج تكنولوجية معدة مسبقا إلى النظام التعليمي المقرر، ليقوم معلمو اللغة العربية بتنفيذه وفق أسس علمية ممنهجة، وقد أطلق على هذه الوسائل التعليمية أسماء متعددة، نذكر منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، تكنولوجيا التعليم، وغيرها.

ويمكننا القول عنها بأنها الطريقة التعليمية المنظمة التي تضم جميع الطرق والأدوات، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية محددة من جهة، وتمكين الدارس ومتعلم اللغة العربية من الوصول إلى قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وعروض ، وشروحاتها الكاملة بشكل ذاتي دون الاعتماد الكلي والمباشر على المعلم.

استخدام تقنية الدمج في تعليم اللغة العربية :

يسعى القائمون على تعليم اللغة العربية إلى ابتكار أفضل الطرق لتعليم العربية وذلك من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات، والوسائط المتعددة، وذلك بغية إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وبأقل تكلفة، وبصوره تمكّن من التحكم في العملية التعليمية، وقياس مردود المتعلمين، والوصول إلى كل من الطالب والمعلم عبر إنشاء منتديات وبرامج تقنية في المدارس والجامعات والمعاهد،

[1] ينظر، - Technology to Support Learning", www.nap.edu, Retrieved 7-8-2018. Edited.

والتعريف بإمكانات اللغة العربية وقدراتها الخلاّقة في التعامل مع مخرجات التعلم التقني والتكنولوجية الحديثة.

وحين نقارن التعليم التقليدي بالتعليم الحديث القائم على التكنولوجية نجد أنَّ التعليم التقني أكثر شمولية وأقل تكلفة، وهو ما أشرنا إليه سابقاً في بحثنا هذا.

كما يجد الباحث أيضاً في التعليم التقني الحديث للغة العربية جاذبية أكثر للمتعلم من التعلم التقليدي، خصوصاً أنَّنا اليوم في عصر التقانة والتعليم الإلكتروني، ولكن هذا الأمر ليس متاحاً على إطلاقه بل يحتاج إلى تدريب الطلبة والمعلمين على أحدث الوسائل التكنولوجيَّة، لتكون هذه الوسائل أدوات مساعدة لنجاح العملية التعليميَّة عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، وهو ما يجعل هذه العملية أكثر سهولة ومرونة .

أضف إلى ذلك تعزيز التعليم عن بعد من خلال استخدام برامج التعليم التفاعلي واعتماد أطر لغوية خاصة باللغة العربية لقياس المهارات اللغوية،

ومن الأمور التي تتيحها تقنية الدمج في تعليم اللغة العربية ، إنشاء برامج وتطبيقات للأجهزة الذكية تخدم الجانب الوظيفي واللغوي والمعجمي للغة العربية، ويكون هذا الأمر من خلال مراكز أبحاث وهيئات تُمثِّل اللغة العربية كمجامع اللغة العربية والمؤسسات والجمعيات المهتمة باللغة العربية.

النتائج الإيجابيات لتوظيف التقانة في نعليم اللغة العربية:

حين يتم إدخال التقانة إلى المناهج التربوية وتوظيفها في العملية التعليمية عموماً وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص، فإن ذلك سيعمل وبكل تأكيد على إصلاح الأخطاء وسدّ الثغرات الموجودة في المؤسسات التربوية العربية بما ينعكس على النشئ الجديد، فتضحي لديه محبة للغة العربية – نتيجة لتعلقه بالتقانة وتطبيقاتها المعاصرة – ويتكون لديه شعور وإحساس بالألفة والميول تجاه دراستها وتعلم قواعدها والابتعاد عن النفور منها، وهو الأمر الذي سينعكس في المستقبل على المجتمع العربي ككل، لأن الشباب والنشئ الصاعد هو من سيبني المجتمع، وهو من سيربي أولاده على محبة العربية وتعلمها في المستقبل القريب، ولا بد هنا من الإشارة إلى أن إدخال التقانة وحده لا يكفي، إذ لا بد

من إعداد المعلمين بشكل علمي وممنهج كي يتمكنوا من التعامل بشكل واعٍ وصحيح مع التقانة، وتوظيفها التوظيف الصحيح في تعليم اللغة العربية، وعندها سيقتدي الطلاب بمعلميهم، وسيتولد في أعماقهم حب حقيقي للعربية، وسيتمسكون بها ويسعون إلى إتقانها والدفاع عنها والثقة بأنها لغة قوية قادرة على مواكبة العصور كما كانت، وليست ضعيفة كما يشاع عنها .

ومن الضرورة بمكان في هذا الموضع ألا ننسى دور المعلم الذي تحدثنا عنه سابقاً، وهو ليس بالدور اليسير أبداً، بل إنه دور شديد الأهمية، وعلى أساسه تتبلور الصورة الواقعية للعربية في عيون الناشئين، ولا يمكن أن يؤدي المعلم دوره بشكل جيد بالنسبة لتوظيف التقانة في تعليم اللغة العربية، إلا إذا تمكن من قواعد التقانة وآلية التعامل مع الحاسوب وبرامجه التقنية، وجهاز العرض والإسقاط، وبرامج الصوت والفيديو، وغيرها من الوسائل التقنية التي أصبحت محوراً أساسياً من محاور العملية التعليمية في العصر الحديث، وحين يجتمع لدى المعلم عنصرا التمكن المعرفي والتقني، فإنه سيكون قادراً على تحقيق الاتصال الفكري الحقيقي بينه وبين المتعلمين، على صعيد المحتوى اللغوي والمضمون الفكري، وهو ما يجعل التعلم عملية سهلة وفاعلة، وبالتالي يكون على الطريق الصحيح، ليزيح أكذوبة ضعف العربية، وفقدانها القدرة على مواكبة إرهاصات التطور التكنولوجي الذي يسود العالم في العصر الراهن[1] .

خلاصة البحث:

لا يختف اثنان في أن العصر الذي نعيشه اليوم عصر التقانة والثورة الرقمية والمعلوماتية، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، والشابكة العنكبوتية اليوم هي الوعاء الذي تنصهر فيه الثقافات والمعارف على مستوى العالم، واللغة الوسيلة الأكثر أهمية لتداول المعلومات وتحقيق التواصل بين أبناء الأمة، ولغتنا العربية لغة حية لا يطالها الجمود، ومهمة الأبناء والباحثين والمتخصصين العمل على تطوير أدواتها وتسريع وتحديث طرائقها،

1- See: Hamdan, Machometus Ziyad additisque Teaching media and Technology: Their et Applications In Principia Institutio et Teaching, Amman, Jordan, 2nd edition, anno MCMLXXXVI

وعلى رأس ذلك تكنولوجيا المعلومات والوسائل الرقمية الحديثة، وتوظيف ذلك كله في ميدان التربية والتعليم في مراحله المتعددة، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأمة جمعاء، من خلال توسيع دائرة المعارف واستيعاب التطورات العلمية والفكرية والثقافية التي يشهدها العالم

وما هذا البحث الذي أقدمه بين أيديكم إلا واحد من تلك الجهود التي تسعى للحفاظ على لغتنا العربية الشريفة التي نعتز بها، وجعلها مواكبة لتطورات العصر التكنولوجية والعلمية، لنثبت أنها لغة مرنة وحية في كل زمان ومكان .

وفي الختام سيعمد الباحث إلى تلخيص أبرز النتائج الإيجابية التي يحققها التعلم الالكتروني للمناهج عموماً وللغة العربية على وجه الخصوص:

مساعدة المعلم وتسهيل دوره في تعليم اللغة العربية للمتعلمين:

فالمدرس هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وتسهيل عمله سيضمن حصول المتعلمين على تعليم عالي الجودة وتدريس ذي كفاءة عالية، وذلك من خلال الأجهزة الذكية بتطبيقاتها المميزة والجاذبة للمتعلمين، وإمكانية التواصل مع أولياء أمورهم ووضعهم في صورة تقدمهم التحصيلي أولاً بأول .

تسهيل وتيسير عملية التصحيح وتصدير النتائج:

إذ لم يعد المعلم بحاجة إلى تصحيح مئات الأوراق والدفاتر خلال السنة الدراسية وجمع العلامات ليتتبع تقدم طلابه، ويقيم تحصيلهم، ويرصد نقاط قوتهم وضعفهم، فقد أصبح لديه كثير من التطبيقات التعليمية الذكية ذات الدقة والكفاءة العالية التي تساعده في تتبع تقدم طلابه وتحصيلهم وحفظ درجاتهم التي يحصلون عليها وفق جداول إحصائية.

الحفاظ على البيئة وتقليل الاستهلاك:

تتيح التقانة الحديثة مجالا واسعاً لاستخدام الكتب الالكترونية، والتطبيقات الذكية، وبالتالي التخفيف من استخدام الورق في الكتابة، وطباعة الكتب، وتصوير أوراق

العمل والامتحانات، والتي تصير بعد ذلك إلى الحاويات ومكبات النفايات في نهاية كل عام دراسي، وهو ما يشكل عبئاً بيئياً خطيراً على كوكب الأرض.

إذكاء الدافعية وجعل التعليم أكثر جذباً للمتعلمين:

مع ازدياد استخدام التقانة في التعليم أصبحت الحصص الصفية، أكثر مرحاً وتفاعلية. فلم يعد التعليم يقتصر على الحفظ والتسميع والتكرار الممل. إضافة إلى أنها جعلت التعلم أكثر تسلية ومتعة، وأقل إرهاقاً على المعلم والمتعلم، خصوصاً بالنسبة إلى اللغة العربية، فلم تعد مادة جامدة بالنسبة إلى المتعلمين، حيث أتيح للطالب الاطلاع على أفلام وبرامج وثائقية تتحدث عن الشعراء والعصور كالجاهلية والإسلام، إضافة إلى توظيف التعلم بالألعاب الالكترونية في تبسيط قواعد النحو والإعراب، وتعلم الرواية والقصة وغير ذلك .

تبسيط وتيسير عملية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد:

يتيح التعلم الذكي من خلال التكنولوجية الفرصة السانحة للمتعلمين لحضور دروس اللغة العربية في أماكن متعددة من العالم وفي وقت واحد، كما يتيح لهم المشاركة في مسابقات الشعر والعروض والنحو والإعراب والرحلات المعرفية عبر العالم الافتراضي بيسر وسهولة .

إعداد جيل مثقف محب للغة العربية :

أصبحت التقانة اليوم جزءاً أساسياً من الحياة العصرية، فهي متواجدة في الجامعة في قاعات المحاضرات، وفي المختبرات، وفي المكتبات، وهو ما يمكن المتعلمين من التبحر في ميادين الثقافة عموماً والعربية على وجه الخصوص، فلو أراد الطالب مثلاً أن يطلع على شعر المعلقات لأمكنه ذلك بيسر وسهولة من خلال الشابكة العنكبوتية، وكذلك الأمر لو أحب الاطلاع على روايات خالدة من الأدب العربي أو الآداب العالمية الأخرى .

تيسير وتسهيل عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين والإدارة :

يعتبر التواصل الإيجابي الناجح من أساسيات نجاح العملية التعليمية. لأن التواصل بين المعلم والأهل يجعل من المدرسة والبيت مكانين متصلين ومتوحدين في هدف تربية

وتعليم المتعلم، كما يعد التواصل بين الطلبة أنفسهم أمراً ضروريا لتحقيق التنافس والتبادل الثقافي والمعرفي فيما بينهم، فمن يكون قوياً في الإعراب يفيد الضعيف، والقوي في الشرح والإنشاء يساعد الضعيف فيه وهكذا.

المصادر والمراجع

Abu Al-versus Ahmad, Al-Qalqashandi, Subh Al-James, Dar Al-Kateb, vol. XII, AD MCMXXII, pp. 148-149

Ibn Jinni habitu, de mundo et de Books for Printing Press, MMVI

Ibn Al-Manzoor Masry, vol.20, I, I, p. CXVI.

Al-Sayed Mahmoud inopes de Arabic Language Magisterii Dominii, Journal de Arabic Language Academy, Damascum pergebam, Volume III

Quartum est Congressus Internationalis Epigraphiae in Arabica Lingua, Universitas Sharjah: crea in nobis slogan in Arabic January 29-30, MMXX

Lingua Arabica in Colloquio Academy in Damasco, cui titulus: De Lingua Arabica in Age of Information: 20/11/2006

Anir ibn Abu Uthman Bahr Al-Jahiz, Al-Bayan Et Al-Tabiyyin, vol.1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya et in Libano MMIX

Lingua ab Assen Abdullah Quaestus, felis. Alukah.net,

Hamdan, Machometus Ziyad additisque Teaching media and Technology: Their et Applications In Principia Institutio et Teaching, Amman, Jordan, 2nd edition, anno MCMLXXXVI

Khater Mahmoud Shoukry: De Dominii Teaching Lingua Arabica Hodiernae lux catholicae religionis in Educational Trends, Dar Al Marifa, Cairo, vol. XII, AD MCMLXXXI, pp. 307-308.

Ramzi Abdalkerimo, de Haya Electronic Publishing ejus, qui diversitatem determinantium, et cunctis regibus Medorum: iustificationes, Dar Al-Wafaa Printing mundo, Alexandria, Egypt, MMVII

Hadi nomine Zainab Khalaf et Hajer Mahmoud Ali rationibus - E-Doctrina, Universitas Bagdad, et Development pro Continuæ Education Center, University series C 3 Culture: MMVII

Tulaimat, Ghazi: In GRAMMATICA, Dardanos Bastarnasque Tlass: 1 Latin Edition MCMXCVII

Qumq, Brahan: Internet Book et Rading 'in intellectuali investigatione coniungens, Calamum Magazine, April VII, MMXVI

Quartum De Lingua Arabica Internationalis conferentia statuendas, munus Sharjah, cui titulus: progressio docendi et discendi in Arabica Lingua, Requirements et modus et factura habueritis,

Maarouf, Nayef Mahmoud: Characteres Literary atque Arabica, 1 Doctoris, anno MCMXCVIII, pg.16.

Maarouf, natiui: Characteres Arabic and Literary eius et in Libano Editio II, MCMXCVIII AD, p. XXXVIII

Technology in Doctrina Support "www.nap.edu: Ego 7. Receptum

8-2018. Factis. II eLearning quid est? ", Www.elearningnc.gov, 27-5-2018 Receptum